عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله **قوله تعالى** فان تابوا الاية **اخرج** ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع ابن انس رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله عنه وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال فتوبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال حرمت هذه الاية دماء اهل القبلة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يأمن بتجارته اذا اعطى عشر ماله **واخرج** الحاكم وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن ابن الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه **قوله تعالى** وان احد من المشركين استجارك الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مأمنه من حيث جاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مأمنه قال ان لم يوافقه ما يقص عليه ويخبره فابلغه مأمنه وليس هذا بمنسوخ **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال ان من اراد ذلك ان ياتيه فان قبل فذاك والا فخلا عنه حتى ياتي مأمنه وامر ان ينفق عليهم على حالهم ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه مأمنه يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده **واخرج** ابو الشيخ عن ابي سعيد ابن ابي عروبة رضي الله

عنه

عنه قال كان الرجل يجيء اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مأمنه ثم نسخ ذلك بقوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني ضمرة ابن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو خزيمة ابن فلان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد **واخرج** الفريابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الال الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله سبحانه وتعالى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

جزى الله الا كان بيني وبينهم ۔ جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال الرحم وقال فيه حسان ابن ثابت رضي الله عنه

لعمرك ان الك من قريش ۔ كال السقب من رال النعام

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس **قوله تعالى** اشتروا بايات الله الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال ابو سفيان ابن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** فان تابوا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاخوانكم في الدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)